

## ماذا بعد رمضان ؟ لفضيلة الشيخ محمد بن عبدالله المعيوف

محمد المعيوف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا اما بعد هناك تنبيه يا اخوان فيما يتعلق براتبه العشاء الراتبه من السنن المؤكدة يتأكد على كلنا واحد منا ان يؤديها واذا لم يتمكن الانسان من ادائها فانه يصليها في اي وقت - [00:00:26](#)

والافضل والاكمل ان يصليها الانسان في بيته اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم اخواني بالامس القريب فرحنا واستبشرنا بدخول هذا الضيف الكريم والموسم العظيم وسرعان ما تسارعت الايام وتتابع اوقاته - [00:00:52](#)

الجميلة وهو الان سعيد للرحيل ولم يبق منه الا القليل. لكن القليل منه كثير يفرح المسلم بمواسم الخيرات لما فيها من الفرص والحياة فرص يا اخواني والموفق من يوفق لاغتنامها - [00:01:14](#)

هذا الشهر موسم على مستوى السنة وكان في الموسم مواسم فيه العشر المباركة في ليلة القدر فيه نزل القرآن فيه تفتح ابواب الجنان وتغلق ابواب النيران وتصعد مردة الشياطين فيه من الفضائل وله من الخصائص الشيء الكثير - [00:01:34](#)

الموفق يا اخوان من امضى هذا الشهر ليله ونهاره في طاعة ربه والمحروم المخدول نعوذ بالله من الحرمان من تقوته المواسم دون ان يستفيد منها ودون ان يجتهد فيها في الاعمال الصالحات - [00:01:57](#)

فرحنا اول الشهر ونفرح اخره ايضا وان كان الفرح في اخره يشوبه شيء يا اخواني من الاسى والحزن على وداع هذا الشهر المبارك الكريم الا ان عزاءنا يا اخوان ان رب رمضان هو رب سائر العام - [00:02:14](#)

وان الاعمال الصالحة لا تنتهي بانتهاء موسم او انتهاء شهر وانما هي مع المسلم طيلة حياته الى ان يفارق هذه الحياة قال عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن - [00:02:32](#)

الا وانتم مسلمون يحرص على التقوى وثباتي على الدين والاستقامة عليه. الى ان يفارق الانسان هذه الحياة على احسن حال. وحسن ختام بتوفيق الله وحفظه ورعايته قال صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث. فهذا العمل سينقطع في لحظة من اللحظات - [00:02:52](#)

فهل جعلنا هذه اللحظة في اعتبارنا؟ وهل استشعرناها حتى يكون استحضارها حافزا لنا للمبادرة والمسابقة الى فعل الخيرات. فان المتسابقين في هذه الدنيا الى الخيرات هم السابقون الى المراتب العالية - [00:03:18](#)

والى الجنات عند رب الارض والسماوات وقد سمعتم ما قرأ الامام. جزاه الله خيرا ونفعكم بما تسمعون. والسابقون السابقون اولئك هم المقربون. اللهم اجعلنا منهم يا ارحم الراحمين السابقون الى الخيرات في الدنيا - [00:03:38](#)

هم السابقون الى المراتب العالية عند الله عز وجل هذا الشهر يا اخوان يستعد للرحيل ومع ذلك لثمة اعمال تكون في اخره يحرص المسلم عليها منها زكاة الفطر وهذه معلومة لديكم وهي واجبة على الاعيان تجب على كل انسان الصغير والكبير - [00:03:55](#)

كما قال عبدالله بن عمر فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر على الذكر والانثى والحر والعبد والصغير والكبير من المسلمين وفرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابن عباس طهرة - [00:04:18](#)

الصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين وايضا شكرا لله سبحانه وتعالى على اتمام المنة واسباغ النعمة باكمال هذا الشهر المبارك الكريم ثم يا اخواني اما انت يغرب اخر يوم مبارك من ايام هذا الشهر المبارك الكريم - [00:04:33](#)

يشرع للانسان ان يختم هذا الشهر ويستقبل ليلة العيد بالتكبير والذكر والتهليل وهذه سنة توارت وقل ان تسمعها حتى اصبحت من المستغربات. حتى ان الانسان اذا كبر ربما لا ينظر الناس اليه - [00:04:54](#)

استغرابا ونحن يا اخواني ساهمنا مع الاسف الشديد في توالي هذه الشعيرة وهذه السنة فالمنبغي على كل مسلم ان يسعى لا الى ان يقولها فقط وانما الى احيائها. وفي الحديث من احيا سنة من سنة قد اميتت بعدي فان له مثل اجر - [00:05:13](#)

من عملها دون ان ينقص من اجورهم شيئا. قال تعالى لما ذكر شهر الصيام وما انزل فيه من القرآن قال ولتكمّلوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون. فهذا التكبير شكر لله سبحانه وتعالى على نعمة - [00:05:33](#)

الهداية والتوفيق واتمام هذا الموسم المبارك الكريم ثم بعد صلاة الفجر ايضا واستعداد الانسان للذهاب الى صلاة العيد ينبغي له ان يتهيأ ويتجمل يلبس احسن ثيابه وهنا مسألة يا اخوان ينبغي التنويه اليها وهي ان الانسان عندما يصلي وعندما يقرأ القرآن فهو -

[00:05:53](#)

وفي مناجاة ومناجاة مع من؟ مع رب العالمين سبحانه وبحمده. فجدير به ان يكون على احسن حال واحسن هيئة. قال تعالى يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد. فهل من الزينة ان يأتي الانسان بثياب المنزل - [00:06:24](#)

او يأتي بثياب اخر ايضا وهل لو اراد ان يذهب الى مناسبة او الى مكان فيه اجتماع عام في قصر افراح او شبهه يلبس هذه الملابس فما باله يلبسها في المسجد - [00:06:42](#)

وحتى في صلاة الجمعة وربما في صلاة العيد. وقد رأى عبدالله بن عمر مولاه نافع رضي الله عنهم اجمعين يصلي حاسرا الرأس في البيت فقال تخرج الى الناس هكذا؟ قال لا. قال الله احق ان تتجمل له - [00:06:58](#)

فينبغي للانسان ان يتجمل يا اخواني للقاء الله عز وجل. وان يتخذ الزينة وان يلبس احسن ثيابه ويتنظف ويتطيب ويأكل تمرات قبل ان يخرج. في حديث انس المخضرج في البخاري كان صلى الله عليه وسلم لا يغدو - [00:07:17](#)

يوم الفطر حتى يأكل تمرات. في رواية اخرى علقها البخاري ويأكلهن افرادا ثلاثا او خمسا او سبعا او ما شاء لكن يقطعهن على وتر وفي حديث بريدة بن حصيب كان صلى الله عليه وسلم لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ولا يطعم يوم الاضحى - [00:07:37](#)

حتى يصلي ثم نحصر على الصلاة يا اخوان نحصر عليها ونؤكد على شبابنا وبناتنا ونسائنا ان يحضروا هذه الصلاة ويشهدوا هذه الصلاة لانها صلاة عظيمة حتى ذهب بعض اهل العلم الى القول بوجوبها على العيان ملأ الى هذا شيخ الاسلام - [00:08:00](#)

رحمه الله تعالى فيخرج المسلم الى الصلاة وهو يهمل ويكبر ومن السنة ان يخرج اليها ماشيا لاسيما اذا كان في طاقته ان يمشي فمن السنة كما قال علي رضي الله عنه ان يخرج الى العيد ماشيا - [00:08:23](#)

ويخرج الرجال وتخرج النساء ولكن تخرج المرأة وهي في ثياب سترها وحجمتها لا تخرج متبرجة هنا متبذلة ولا تزاموا الرجال وقدوة بذلك امهات المؤمنين قال تعالى وقرن في بيوتكن ولا تبرجنا تبرج الجاهلية الاولى. وقد سمعتم ما قرأ الامام جزاه الله خيرا

ونفعكم بما سمعتم - [00:08:44](#)

من وصف نساء الجنة نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهل الجنة قال تعالى فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن انس قبلهم ولا قاصرة طرفها لا تمتد طرفها الى احد غير زوجها - [00:09:19](#)

وقال في الاية الاخرى حور مقصورات في الخيام مقصورات في الخيام تمكث في خيمتها لا تبرحها النساء اللواتي يذهبن ويأتين ويخرجن كيفما اتفق ليس هذا من صفة المرأة المسلمة وانما صفتها الستر والاحتشام - [00:09:36](#)

اذا صلى الانسان صلاة العيد يا اخواني ينبغي له ان يتفقد نفسه واحواله ويتفقد جيرانه واخوانه واقاربه ويحرص يا اخواني على تجديد الصلة في الاقارب وتوثيق صلة الرحم وان كان بينه وبين احد شيء - [00:10:01](#)

فليحاول قدر الامكان ان يزيل ما في قلبه وما في نفسه حتى تكون القلوب متصافية خيرة طيبة قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة اول ما قدم ان جفن الناس اليه - [00:10:20](#)

يقول عبدالله بن سلام وكان من احبار اليهود وكنت في من انجفل فسمعتة يقول صلوات الله وسلامه عليه اول ما جاء ايها الناس

افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام. اللهم اجعلنا من اهل الجنة يا ارحم  
الراحمين - [00:10:37](#)

هذه اسبابها يا اخوان او هذه بعض اسبابها المسلم على صلة رحمه طلبا لفضل الله ورحمته ومنته وكرامته ولئن اوشك الشهر يا  
اخواني على النهاية وسينتهي فان الاعمال يا اخوان ليست في رمضان فقط - [00:11:04](#)  
القوم لا يعرفون ربهم الا في رمضان فان المسلم يا اخوان احرصوا على قبول العمل واسباب القبول وقد سمعتم في الدعاء الذي  
سمعتموه منذ قليل دعاء ابيكم ابراهيم عليه الصلاة والسلام. وهو ابنه اسماعيل وحدهما في مكة - [00:11:26](#)  
يبنيان البيت لا احد معهما وبينيان هذا البيت بامر من ربهم ربهما سبحانه وبحمده واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ومع  
هذا العمل الفريد العظيم الذي استأثر الله به - [00:11:46](#)

هذا النبي او ابنه عليهم الصلاة والسلام مع ذلك يسألان ربهما القبول يا اخوان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم فالمسلم يعمل  
الاعمال الكثيرة ويجتهد فيها ومع ذلك دائما وابدا هو يخاف - [00:12:04](#)  
النظر الى ربه احسن الظن واعظم الرجا وان نظر الى نفسه وتقصيره يا اخوان وقصوره في اعماله فانه يخاف قال الحسن رحمه الله  
المؤمن جمع احسانا وخوفا. والمنافق او الفاجر - [00:12:25](#)

جمع اساءة وامنا المؤمنون يا اخوان يجتهدون في الاعمال الصالحات مع ذلك يخافون من عدم القبول. ان الذين هم من خشية ربهم  
مشفقون. والذين بايات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اولئك -  
[00:12:44](#)

سارعونا في الخيرات اللهم اجعلنا منهم قالت عائشة يا رسول الله اهو الرجل يزني ويسرق ويشرب الخمر؟ قال لا يا ابنة الصديق وهو  
الرجل يصوم ويصلي ويتصدق ويخاف يخشى وقال عز وجل عن عباده المؤمنين الذين ينفقون ويتصدقون ولا يرجون من الناس  
جزاء ولا - [00:13:07](#)

ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا انا نخاف من ربنا يوما عبوسا  
الامر عظيم يا اخوة والامر يخاف يخاف منه - [00:13:32](#)

ويشتعي خوف لا يقود الى اليأس. ولكن خوف يؤدي الى ان يجتهد الانسان في طاعة الله. وفي الدعاء المثور اللهم اقسام لنا من  
خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصية. خوف يحول بينك وبين الوقوع في الاثام والمعاصي - [00:13:52](#)  
ويستمر هذا الخوف مع عباد الله المؤمنين حتى اذا دخلوا الجنات ورأوا ما هم فيه من النعيم والكرامات. تذكروا خوفهم واشفاقهم ايا  
ما كانوا في الدنيا قال تعالى ان المتقين في جنات ونعيم. وذكر جملة من الاوصاف ومن النعم والكرامات. ثم قال بعد ذلك واقبل  
بعضهم - [00:14:14](#)

على بعض يتساءلون قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم انا كنا من ندعوه انه هو البر الرحيم. يا بر  
يا رحيم. من علينا وقنا عذاب السموم. يا ذا الجلال والاكرام - [00:14:41](#)

يسأل بعضهم بعضا يا اخواني وهم في الجنة ويقولون انا كنا قبل في اهلنا مشفقين. كانوا في الدنيا مشفقين. خائفين وقد الله بانهم  
عباده المتقون فالله الله يا اخوان لا يا عبد الله لا تعجب بعمل - [00:14:58](#)

لا تعجب بعملك ولا ترى انك عملت الكثير والكثير فمهما عملت فنحن مقصرون يا اخوان. ونحن مخطئون وانكم تخطئون بالليل  
والنهار. يقول تعالى وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم - [00:15:17](#)

ان شاء الله الله بختام الشهر يا اخواني بالاستغفار. وسؤال الله سبحانه وتعالى القبول والتوفيق للعمل الصالح وسؤاله سبحانه وتعالى  
الثبات. فان من علامات القبول ثبات الانسان على العمل بعد رمضان. ينطوي رمضان يا اخوان - [00:15:37](#)

ينتهي ثم ينظر الانسان البائس المقصر المفرط المهمل الى حاله والى نفسه هل تبقى معه بقية من الاعمال التي كان يعملها في رمضان  
من تلاوة وذكر وصدقة واحسان ام انه بمجرد ان ينتهي رمضان يودع المصحف فلا يقرأ القرآن الا في رمضان - [00:15:56](#)

ويودعون المساجد لصلاة الفجر فلا يرتادونها الا في رمضان تساءلوا يا اخواني وسلوا انفسكم. هل تقبلت اعمال هؤلاء هذا سؤال كبير. والله اعلم بجوابه لكن ثمة علامات تدل على القبول وهي استمرار الانسان في العمل الصالح - [00:16:25](#)

فجدير بك يا عبد الله ان تعنى بالقبول. وباسبابه واعظم اسبابه الاخلاص لله عز وجل. والمتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم حتى اذا تقبل الله منك هذا العمل ظل هذا العمل يزكو وينمو ويزيد وهو اشبه ما يكون بالبذرة - [00:16:46](#)

يضعها الرجل في مكان ويتعاهدها بالسقي حتى تنمو وتزهى وتثمر. تلك الاعمال الصالحة هكذا يا اخوان اولها قليل ثم يعان الانسان عليها فيثبت ويزيد حتى يفتح الله سبحانه وتعالى عليه من الخيرات - [00:17:06](#)

ومن الاعمال الصالحات ومن الباقيات الصالحات. هذه الاعمال هي الباقيات الصالحات يا اخوان. سلوا الموتى ماذا اخذوا من الدنيا وبأي شيء خرجوا من الدنيا تركوا الدنيا كلها لاهلها ولم يبق معهم الا الباقيات الصالحات. المال والبنون زينة الحياة الدنيا فقط - [00:17:26](#)

والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا اوصي نفسي يا اخوان واياكم ان نتعاهد انفسنا ونتعاهد قلوبنا تعهد قلوبكم يا اخوان فان هذا القلب يا اخواني هو المضغة التي اذا صلح صلح الجسد كله. واذا فسدت فسدت الجسد كله. وهذه المضغة هي التي - [00:17:46](#)

اذ ينظر الله سبحانه وتعالى اليها والى اعمالنا لا ينظر يا اخواني الى الصور لا ينظر الى الاموال لا ينظر الى زنة الدنيا وزهرتها ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى - [00:18:12](#)

ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم الى القلوب وما فيها من الاخلاص والى الاعمال وما فيها من المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاحرصوا يا اخوان على ان يكون لكم شيء من الاعمال ثمة عملان يا اخواني عظيم ان ينبغي علينا ان نتعاهد انفسنا ونجاهد - [00:18:26](#)

ونجاهد انفسنا عليهما وعلى كل الاعمال. لكن هذين العاملين هما جماع الاعمال الصالحة واليهما ترجع جميع الاعمال الصالحة العمل الاول يا اخواني الصلاة والمحافظة عليها فان الصلاة امرة بالخير ناهية عن الشر. ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر - [00:18:46](#)

قالوا يا شعيب اصلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباؤنا الامر الثاني قراءة القرآن يا اخوان والتأمل فيه والتفكر فيه وتدبره فان تدبر كتاب الله وتلاوته جماع كل خير. ومنع - [00:19:08](#)

كل خير ثمة الطمأنينة والسكينة والراحة والنور والشفاء والهدى كل شيء في كتاب الله الله عز وجل فليكن لك يا عبد الله ورد من كتاب الله. لماذا يسمى العلماء القدر الذي يقرأه الانسان من القرآن وردا؟ لان الانسان يرد عليه - [00:19:26](#)

كل يوم مثل ما يرد الانسان بدوابه او يلد بنفسه ليشرب الماء يطفئ ظمأ بطنه لكنه يرث على كتاب الله عز وجل ليطفئ ظمأ قلبه. والقلب يظلم يا اخواني كما البطن يظلم - [00:19:48](#)

والقلب يتعب والقلب آآ تعتريه امور وامور كبار الى ان يمرض الى ان يموت عافانا الله ووقانا واياكم فالقرآن ينزل على هذا القلب كما ينزل المطر على ارض المجذبة فيفعل فيهم افاعيل - [00:20:07](#)

فيه الموعظة والهدى فيه الرحمة والشفاء فيه العلم والعمل فيه الخير كله فيه مناجاة رب العالمين سبحانه وبحمده فايكم اياكم يا اخواني ان تودعوا المصاحف وان تودعوا القرآن بعد رمضان لا بل يكن لك نصيب من كتاب - [00:20:27](#)

في كل وقت وحين. ولهذا جمع الله سبحانه وتعالى بين القرآن وبين الصلاة. لما بينهما من العلاقة الوثيقة. فقال عز وجل اتلوا اوحي اليك من الكتاب واقم الصلاة. وقالوا الذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة. وقال ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة - [00:20:47](#)

هنا آيات الله اناء الليل وهم يسجدون وقال عز وجل يا ايها المزملم قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا فليكن يا اخواني منكم اهتمام وعناية بهاتين العبادتين الجليلتين. ثم بقية العبادات يا اخوان - [00:21:07](#)

كل انسان نصيب من الصيام يكون له نصيب من الصدقة. شهر رمضان شهر مبارك يا اخوان. ولكن انتهى رمضان او سينتهي فهل نقول ايضا تنتهي معه اعماله؟ لا وربى بل ينبغي ان يكون ما بعد رمضان موصولا بـرمضان - [00:21:31](#)

اجتهدوا يا اخوان في الاعمال الصالحات. وسابقوا الى الطاعات والقربات قريب والاعمار وتنقضي من الدنيا الامان ويقدم الانسان يا اخواني بعد ما قدمت يداه في دنياه نلتفت يمينة فلا يرى الا ما قدم - [00:21:52](#)

ويلتفت يسرى فلا يرى الا ما قدم وينظر تلقاء وجهه فيرى النار يحتم بعضها بعضا فاتقوا النار ولو بشق تمرة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم مر علي واختم يا اخوان كلامي هذا بهذه القصة لعلي اراد رضي الله عنه ان يعطي الناس درس - [00:22:17](#)

يعلمهم حقيقة الدنيا مر على المقبرة هو واصحابه فقال وكأنه يكلم الموتى وبعد ان سلم عليهم قال لا تخبرونا عنكم لنخبركم عنا اما نحن فالمرأة تزوجت والاموال قسمت والدار سكنت ما عاد لك في الدنيا شيء - [00:22:37](#)

واما هم فلو تكلموا فقالوا وتزودوا فان خير الزاد التقوى هذه وصية لاموات الاحياء يا اخوان بل هي وصية ربنا لنا سبحانه وبحمده وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقوني يا اولي الباب - [00:22:59](#)

استعينوا بالله عز وجل والثبات والتوفيق والهدى والتسديد في بقية الاعمار واجهدوا انفسكم فالموفق من وفقه الله تعالى وسعى في اسباب التوفيق والمعان من اعانه الله سبحانه وبحمده اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام يا ارحم الراحمين اعنا على ما يرضيك عنا - [00:23:18](#)

اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم اعنا اذا اعنتنا في رمضان فانا في بقية العام على الصيام والقيام وتلاوة القرآن وسائل الاعمال الصالحات يا ذا الجلال والاکرام اللهم اجعل اعمالنا كلها سالحة - [00:23:44](#)

واجعلها لوجهك خالصة ولا تجعل لاحد فيها شيئا اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا من كل خير - [00:24:06](#)

والموت راحة لنا من كل شر اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد. نسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك. نسألك قلبا سليما ولسانا صادقا. أسألك من خير ما ونعوذ بك من شر ما تعلم ونستغفرك مما تعلمون - [00:24:23](#)

انك انت علام الغيوب. اللهم اجعلنا من اهل القرآن اللهم اجعلنا من اهل القرآن. اللهم اجعله ربيع قلوبنا. ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وارحامنا وجيراننا واحبابنا واصحابنا واخواننا المسلمين الاحياء منهم والميتين برحمتك - [00:24:40](#)

يا ارحم الراحمين. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم ارزقهم البطانة السالحة الناصحة يا ارحم الراحمين اللهم اصلح احوال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها. يا ذا الجلال والاکرام يا ارحم الراحمين. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا - [00:25:03](#)

محمد وعلى اله واصحابه اجمعين جزاكم الله خيرا يا اخوان - [00:25:23](#)